

بحار الأنوار

[107] بيان: المراد بفلان طلحة وهذا إن كان رواية فهي شاذة مخالفة لبعض الاصول، وإن كان قد يبدو من طلحة ما يدل على أنه كان في ضميره الخبيث مثل ذلك لكن وقوع أمثال ذلك بعيد عقلا ونقلا وعرفا وعادة وترك التعرض لامثاله أولى. 78 - فس: قال أمير المؤمنين في كتابه الذي كتبه إلى شيعته ويذكر فيه خروج عائشة إلى البصرة وعظم خطأ طلحة والزبير فقال: وأي خطيئة أعظم مما أتيا أخرجا زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بيتها وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا حلالهما في بيوتهما ما أنصفا لا والله ولا لرسوله من أنفسهما ثلاث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله البغي والمكر والنكث قال الله: * (يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم) * وقال: * (ومن نكث فإنما ينكث على نفسه) * وقال: * (ولا يحق المكر السئ إلا بأهله) * وقد بغيا علينا ونكثا بيعتي ومكرا بي. 79 - فس: لما أنزل الله * (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) * وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال: يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو بنسائنا لئن أمات الله محمدا لتركض بين خلايل نساءه كما ركض بين خلايل نساءنا فأنزل الله * (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما) * إلى قوله * (إن تبدو شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما) *. 78 -

رواه علي بن إبراهيم في تفسير الآية: (35) من سورة فاطر من تفسيره. ورواه عنه البحراني في تفسير الآية من تفسير البرهان: ج 3 ص 366 ط 3. وتقدم برواية المصنف في أول الباب (16) من القسم الاول من هذا المجلد ص 184. 79 - رواه علي بن إبراهيم في تفسير الآية: (35) من سورة: الاحزاب 33 من تفسيره ورواه عنه البحراني في تفسير الآية من تفسير البرهان: ج 3 ص 333.